كلمة الحياة

"مَن يَعمَلُ بِمَشيئَةِ أَبي
الَّذي في السَّمَوات
هو أَخي وأُختي وأُمّي"

(متى ١٢/٥٠)

يكشف الله عن بُعدٍ جديد: يستطيع كلُّ مَن يلتزم بالتعرّف إلى مشيئة الله الأوحد وبالعمل بها أن يشعر بأنّه جزء من هذه العائلة.

"**مَن يعمل**": أكان بالغًا أم طفلًا، رجلًا أم امرأة، معافى أم مريضًا، لأيّ ثقافة انتمى ولأيّ موقع اجتماعيّ.

"**مَن يعمل**": أي أنّ كلّ شخصٍ يحمِلُ في ذاته صورةَ الله محبّة. لا بل أكثر من ذلك، كلُّ شخص هو مخاطَبُ الله، مَعَه يدخل في علاقة تعارف وصداقة.

أيُّ شخص يستطيع إذًا أن يعملَ بمشيئة الله، الّتي هي أن نحبَّ الله ونحبَّ الإخوة.

وإذا أحببنا، يعترف بنا يسوع كأعضاء من عائلته: إخوته وأخواته. يا لها من فرصة عظيمة تدهشنا، تحرّرُنا من الماضي، من مخاوفنا وتصوّراتنا العقليّة! حتّى إنّ محدوديّتِنا وهشاشتَنا، من هذا المنظور، قد تشكّل أيضًا منصّات انطلاق نحو تحقيق ذواتِنا؛ وقد يقومُ كلُّ شيء حقًّا بقفزة نوعيّة.

بهذه الكلمات توجّهَت كيارا لوبيك إلى أشخاص راغبين بعيش كلمة الله

كلمة الحياة

"كونوا عائلة. هل بينكم أشخاص يمرّون بتجارب روحيّة أو معنوية ويتألّمون؟ افهموهم كما تفهم الأمُّ أولادَها، لا بل أضيئوا سبيلَهم بنور كلماتِكم ومَثَلِكم ولا تحجُبوا عنهم دفءَ العائلة بل نَمُّوه من حولِهم. هل بينَكم أشخاص يتألّمون جسديًّا؟ فليكونوا إخوتَكم المفضَّلين، لا تمارسوا أيَّ نشاط، قبل أن تتأكّدوا من وجود روح العائلة بينكم وبين الإخوة الذين تعيشون معهم. وأينما حَلَلتم لكي تحملوا مثال المسيح، ازرعوا روحَ العائلة بهدوء، وحذر، وحزم. فَروحُ العائلة روحُ تواضع، تسعى لخير الآخرين ولا تتكابر، إنّها المحبّة الحقيقيّة".

«اختبار من العالم»

في حيّ من مدينة حمص في سوريا، يرتادُ أكثرُ من ٥٠٠ طفلٍ مركز تعليم دراسيّ بعد الدوام، تستضيفه مدرسة تابعة لكنيسة الروم الأرثوذكس.

تقول ساندرا، مديرة المركز:

«نحن نؤمّن الاستقبال ونقدّم المساعدة من خلال فريق من المعلّمين والمتخصّصين، في جوٍّ عائليٍّ مبنيٍّ على الحوار وتعزيز القِيَم. لقد عاش العديد من الأطفال صدماتٍ وآلامًا كبيرة. بعضُهم تعِبٌ غيرُ مبالٍ، وبعضُهم الآخر عدائيّ. نحن نريد أن نعيد بناءَ ثقتِهم بذواتهم وبالآخرين. ففيما تتفكّك العائلاتُ في أكثر الأحيان، هنا هم يستعيدون الرجاء والرغبة في البدء من جديد».

http://wordteens.focolare.org/ar/